[ 196 ] العزيزين عليه هذا ما كان ألقي في روعه ولا روع أحد من العارفين وإنما عرفه به سيد المرسلين عن رب العالمين جل جلاله صلوات ا عليه وعلى عترته الطيبين الطاهرين والحمد  رب العالمين. تم ما أردنا با جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على قبول ذكرا وخلفوا امرأة فوفوا لمن أحسن إليهم وملكوا ابنته عليهم، ولقد رأيت في التواريخ أن خلفاء بني العباس بايع أوليائهم جماعة من أولادهم بالخلافة وهم أطفال غير بالغين وفاء لأحسان آبائهم الماضين، ولقد رأيت في التواريخ وفي حياتي من أولاد المشايخ المتقدمين في رباط أو مسجد أو مقام من المقامات يراعى أولادهم ويرتبون في مقامهم وإن كانوا غير كاملي الصفات وفاء للأموات فلأي حال كان محمد صلى ا عليه وآله عندهم دون طبقة من تلك الطبقات وهو كما قال (مهيار) رحمه ا: ما برحت مظلمة دنياكم * حتى أضاء كوكب في هاشم بنيتم به وكنتم قبله * سرا بموت في ظلوع كاتم وصار كل ملك مسالم * يقول هل من ملك مقادم وإنهم يتركونه قبل دفنه والصلاة عليه وقبل إقامة حقوق مأتمه ومصيبته والحزن عليه أيجازونه بإهمال حقوق إحسانه وتصغير شأنه والتعصب على عترته

---